

## تعليمية اللغة العربية من خلال التدقيق اللغوي في الجرائد واللوحات الإشهارية

### المقدمة: د. بوعلام طهراوي

تسهم وسائل الإعلام المختلفة إسهاماً مباشراً وفعالاً في نشر اللغة العربية وتعميمها وترقيتها، وذلك بتقريبها من الفئات الاجتماعية المختلفة وبتهذيب أساليبها وتنمية ثروتها من الألفاظ والمصطلحات والتراكيب، يوازي قوة الإعلام كذلك في تشكيل الرأي العام المحلي والعالمي. ويراهن على وسائل الإعلام في المدى المتوسط على تعميم اللغة الوسطى بترقية الدارجة وتعميم الفصحى بين شرائح واسعة من الشعب، وتنقية الوسط من التهجين اللغوي (Créolisation) ، وإشاعة المصطلحات والتعابير الحديثة بلغة سهلة وسليمة من اللحن، ومن استنساخ أساليب اللغات الأخرى .

وإذا نظرنا بعين الموازنة بين الصحافة المكتوبة باللغة العربية في الجزائر والتي كانت تشتغل خلال الفترة الاستعمارية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر جريدة البصائر من جهة، وجرائد اليوم المكتوبة باللغة العربية كذلك الحكومية منها أو المستقلة، فنسجد بينهما بونا واضحا في مستوى الكتابة لغة وأسلوبا وتعبيرا ومصطلحات وتراكيب وموضوعات..

فالصحافة الجزائرية خلال الاستعمار تتفوق كثيرا على نظيرتها الحالية في التدقيق اللغوي وسلامة التراكيب ورسالة الأساليب، بالإضافة إلى طبيعة المواضيع وجدية الطرح ومدى الاستشعار بنبل الرسالة وعظمتها في ترشيد الأمة وترسيخ القيم والمبادئ بين جميع فئات المجتمع..

وإذا كانت المجامع اللغوية العربية ومنها مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد اجتهدت من أجل إعادة النظر في القوالب والقوانين اللغوية والأصول التي استقر عليها الحال قرونا طويلة، وإعادة تطويع بعضها بما ينسجم مع مقتضيات العصر الحديث، ولا يند في الوقت نفسه عن الخصائص الملازمة للعربية كلفة لها ضوابطها ومعالمها التي لا يجوز الخروج عنها أو تجاوزها.. فقد اجتهدت هذه المجامع في ترقية اللغة العربية من خلال تبني أساليب عربية جديدة رأت هذه الهيئات أنها لا تخرج العربية عن فصاحتها، وكذا وضع مصطلحات عربية تعبر عن العلوم الحديثة.

لم تكتف هذه المؤسسات بهذا العمل فحسب، بل أعادت النظر في الأصول التي استقر عليها العمل قرونا طويلة، ومن ذلك:

. قبول الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف بشروط معلومة محددة .

. إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان . للضرورة . في لغة العلوم .

. كما قرر المجمع تتبع الألفاظ والأساليب الشائعة، إن في الصحف والمجلات، أو المسرح والإذاعة، أو الرسائل والكتب..

وإتخاذ قرارات فيها تنشر على الجمهور طبقا لقانون المجمع، فتسدّ حاجة، وتحقق قسطا من التهذيب والإصلاح . هذا بالإضافة إلى تشريعات أخرى تتعلق باللغة وأصولها.

وعن اللغة في الصحافة المكتوبة فإنّ بعضا منها في مجتمعاتنا العربية ومنها الصحافة المكتوبة في الجزائر أسهمت بدرجة كبيرة في تعويم اللغة حينما تجاوزت بعض هذه الصحف المحسوبة على العربية الخطوط الحمراء، لأنها في واقع الأمر تكتب بلغة ثالثة لا هي بالفصحى ولا هي بالدارجة. يطرح السؤال حينها هل سقطت اللغة أم سقطت الصحافة؟ إنّ الواقع اللغوي المختل في الصحافة المكتوبة تبرره عوامل كثيرة وعلى رأسها التكوين اللغوي المحدود للصحافيين، ويضاف إليه عدم الحرص على التثقيف الذاتي، والاكتفاء بالحد الأدنى من الرصيد اللغوي الموروث.

وفي هذا السياق لا بد من الكلام عن أهمية التدقيق اللغوي في ترشيد المادة الإعلامية لغويا، فغياب المرشدين

اللغويين من هيئة التحرير في الوسائل الإعلامية عموماً والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص أوقعها في الميوعة اللغوية والكتابة المتحللة من الضوابط والأطر اللغوية، وهو ما يكون وراء الإخلال بالمعنى والإضرار بهندسة اللغة وإفساد الأذواق.

ويرتبط هذا الواقع اللغوي المتردي في الصحف بقصور المؤسسات التربوية في التكوين القاعدي ومعاهد تكوين الصحفيين والإعلاميين، حيث يكون التركيز فيها على تقنيات التحرير دون التركيز على لغة التحرير .

وفي دراستنا هذه سنسلط الضوء على اللغة العربية المستعملة في عينة من الصحف المكتوبة والتي تحتل مجالاً واسعاً من الموروثة والافتناء في المجتمع في بلدين عربيين متجاورين هما: الجزائر والمغرب. وبعد عملية استقراء المستوى اللغوي في هذه الجرائد، سنقوم بتصنيف الأخطاء وترتيبها حسب طبيعتها ومكانتها في القاموس النحوي والصرفي للغة العربية، ومن ثم تقديم رؤية حول الموضوعات اللغوية (النحوية والصرفية) التي ينبغي إيلاؤها اهتماماً واسعاً في المنظومة التربوية خاصة في المراحل التعليمية الأولى قبل الجامعة.

اخترت من الصحف الجزائرية المكتوبة صحيفتي «الخبير» و«الشروق» باعتبارها أكثر الصحف انتشاراً ومقروئية. أما من المغرب فقد اخترت ثلاث جرائد يومية هي الأخرى أوسع انتشاراً وأكثر مقروئية في المجتمع المغربي، وهي «الأخبار» و«الصباح» و«المساء».

ولابد من الإشارة إلى أن الصحف المغربية المختارة في دراستنا تقل فيها الأخطاء اللغوية إذا ما قورنت بالصحف الجزائرية؛ ومن بين الأسباب الملاحظة في هذا الفارق بين الصحف من الدولتين أن بعض الصحف المغربية تضم في تشكيلتها التحريرية مدققين لغويين أو مراجعين للنصوص يسهمون بشكل فعال في الحد من الأخطاء اللغوية المختلفة، كما هو الحال في جريدة المساء وهذا العامل يغيب تماماً في أغلب الصحف الجزائرية ومنها الجريدتان موضوع هذه الدراسة.

سأصنّف الأخطاء الواردة في هذه الصحف حسب طبيعتها: نحوية أو صرفية أو تعبيرية أو إملائية أو تركيبية، ثم أبين وجه الصواب وكذا نسبة تواتر هذه الأخطاء في الصحيفة، وكذا نسبة الأخطاء بين الموضوعات المختلفة في نفس الصحيفة، مع العلم أن هذه الصحف المختارة هي صحف شاملة لجميع الموضوعات من إخبارية سياسية إلى ثقافية إلى ترفيهية ورياضية واقتصادية وفنية وغيرها..

## أولاً - الأخطاء النحوية :

### ١ . الخلط بين الرفع والنصب في الجمل المنسوخة:

تتكرر الأخطاء بكثرة بشأن الحركات المتعلقة بأسماء النواسخ وأخبارها، وخاصة كان وأخواتها وإن وأخواتها، وذلك بالخلط بين مواضع النصب والرفع بالحركات أو الحروف على السواء، وهي أخطاء وقعت فيها كل الجرائد التي جعلناها عينة لهذه الدراسة.

### ١. أ. الجملة الاسمية المنسوخة بأن وأخواتها:

نوع الخطأ: رفع الاسم			
الخطأ	الجريدة	الموقع والعلامة الإعرابية	الصواب
فإن حريق مهول	الخبر	اسم إن (الفتحة)	حريقاً مهولاً
أن أرض فلاحية..	الأخبار	الاسم (الفتحة)	أرضاً
نوع الخطأ: نصب الخبر			
الخطأ	الجريدة	الموقع والعلامة الإعرابية	الصواب
ذكر أن الأساتذة.. مخطئين	الخبر	خبر أن (الواو)	مخطئون
يعتقدون أنهما مملوكين	الصباح	الخبر (الألف)	مملوكان
مثلاً أن.. مرفوضاً أيضاً	المساء	الخبر (الضمة)	مرفوض
لو أنهم يمضوا قدماً..	الأخبار	الخبر (ثبوت النون)	يمضون

## ١. ب. الجملة الاسمية المنسوخة بكان وأخواتها:

نوع الخطأ: رفع الخبر			
الخطأ	الجريدة	الموقع والعلامة الإعرابية	الصواب
أصبح.. قاسم مشترك	الخبر	خبر أصبح (الفتحة)	قاسماً مشتركاً
ومنهم من لا يزال... تائه	الشروق	خبر لا يزال (الفتحة)	تائها
أن يكون تركيزنا كبير جداً	/	خبر يكون (الفتحة)	كبيراً جداً
أن يكون السبب راجع	الصباح	خبر يكون (الفتحة)	راجعاً
نوع الخطأ: نصب الاسم			
الخطأ	الجريدة	الموقع والعلامة الإعرابية	الصواب
كان ولاءه للملك	الصباح	الاسم (الضمة)	ولأوه

## ٢. الخطأ في الجمل الفعلية:

كما تتردد أخطاء كثيرة تتعلق بالجمل الفعلية من حيث:

أ. باب الفاعل ونائبه: نصب الفاعل أو نائبه بدلاً من رفعهما.

ب. باب المفعول: رفع المفعول بدلاً من نصبه.

ج. باب الفعل: المطابقة بين الفعل وفاعله على لغة «أكلوني البراغيث».

د. باب الحال: رفع الحال بدلاً من نصبه.

باب الفاعل ونائبه			
الخطأ	الجريدة	الموقع والعلامة الإعرابية	الصواب
يحاول عضوين	الخبر	الفاعل (ألف التثنية)	عضوان
أصيب أشقاءه	/	نائب الفاعل (الضمة)	أشقاؤه

اصطدمت سيارتين	/	الفاعل (ألف التثنية)	سيارتان
لم يتقبلها مسؤولي المؤسساتين	الشروق	الفاعل (واو الجمع السالم)	مسؤولو
تزخر به جهتي	المساء	الفاعل (ألف التثنية)	جهتا
باب المفعول			
الخطأ	الجريدة	الموقع والعلامة الإعرابية	الصواب
يضربون أحماس في أسداس	الخبر	المفعول به (الفتحة)	أحماسا
يناشدون كل من وزيري..	/	/	.. كلا من ..
وجعلنا أبطال	/	المفعول الثاني (الفتحة)	أبطالا
لعب دور كبير في..	/	المفعول به (الفتحة)	دورا كبيرا في..
بلغ العدد الإجمالي .. سبعون ممهلا	الشروق	المفعول به (ياء الجمع السالم)	سبعين..
وهو ما غيب سباحو المنطقة	/	المفعول به (ياء الجمع السالم)	سباحي
ويبعدون ميدعو	/	المفعول به (ياء الجمع السالم)	ميدعي
وتضمن ذلك نهائي إسباني خالص	/	المفعول به وتوابعه (الفتحة)	نهائيا إسبانيا خالصا
التي قادت كل من هشام	الصباح	المفعول به (الفتحة)	... كلا ...
لم يكن يلعب كثيرا ما أفقده شيء من ..	/	/	شيئا
عرفتها حراك ثوريا..	الأخبار	الفاعل (الفتحة)	حراكا
باب الحال			
الخطأ	الجريدة	الموقع والعلامة الإعرابية	الصواب
بدا متأثر جدا	الخبر	الحال (الفتحة)	متأثرا
باب التطابق بين الفعل وفاعله			
الخطأ	الجريدة	الموقع والعلامة الإعرابية	الصواب
لا تزال الكثير منها	الشروق	التطابق بين المسند والمسند إليه	لا يزال
أطلق مؤسسة	/	/	أطلقت ..
ألقي ممثلة	الأخبار	التطابق بين المسند والمسند إليه	ألقت

#### الجملة الاسمية:

وفي باب المبتدأ وخبره يختلط الرفع بالنصب كذلك على كثير من الإعلاميين فينصبون حيث يجب الرفع، أو يرفعون حيث يجب النصب، وخاصة عندما تكون العلامة الإعرابية حرفا وليس حركة (الواو رفعا في الجمع السالم والأسماء الستة أو الألف رفعا أو نصبا أو الياء نصبا وجرا):

الخطأ	الجريدة	الموقع والعلامة الإعرابية	الصواب
منهم مختصين	الخبر	المبتدأ (الرفع بواو الجمع السالم)	مختصون
والتلاميذ والأساتذة معرضين	/	الخبر (الرفع بواو الجمع)	معرضون
وفي طلبعتها قطاعي الشباب والنساء	الصباح	المبتدأ (الرفع بألف التثنية)	... قطاعا ...

المستشاران	المبتدأ (الرفع بألف التثنية)	المساء	ثم هناك المستشارين..
------------	------------------------------	--------	----------------------

## .العدد والمعدود:

تلتبس على الكثير من الكتاب الصحفيين الأحكام الإعرابية للكلمة إذا وقعت اسما معدودا بعد عدد من الأعداد. والاسم المعدود تختلف أحكامه تبعا لاختلاف طبيعة الأعداد (بين الجر بالإضافة لفظا والنصب محلا على التمييز، أو النصب على التمييز. ويعدّ باب العدد والمعدود من أكثر الأبواب التي يقع فيها اللحن، ويدلّ على ذلك النسبة العالية من الأخطاء التي وقعت فيها الجرائد. ويغلب على الكتاب الصحفيين تسكين المعدود، خاصة في صحيفتي الخبر والشروق، خلافا للجرائد (المساء والأخبار والصبح المغربية):

الصواب	الحكم الصحيح	الجريدة	الخطأ
مترشحا	نصب المعدود	الخبر	إقصاء ١٦٧ مترشح
سريرا	/	/	٢٤٠ سرير
مسكنا	/	/	٧٣٠ مسكن اجتماعي
إمام	جر المعدود	/	وعندنا ٥٠ الف إماما
طفلا	/	/	١٩٠ طفل
... كتيباً	/	/	مصادرة ٦٢٧٨٦ كتيب
.. قرصا مضغوطة	/		٥٨٣٥ قرص مضغوط
.. لباسا	/	/	٧٤٢ لباس
.. شخصا	/	/	١٨٢ شخص
... قرصا مهلوسا	/	/	١٣٠ قرص مهلوس
.. مسكنا ريفيا	/	الشروق	٨٠ مسكن ريفي
.. قميصا خاصا	/	/	٥٠٠٠ قميص خاص
السادسة عشرة	وقوع العدد صفة للمعدود	المساء	سنة السادسة عشر
العشرين	/	/	برسم الجولة العشرون
لاعبا	النصب	/	٢٢/٢٢ لاعب

## .الإيتباع:

كما تكثر الأخطاء في المسائل النحوية المتعلقة بالتوابع من: صفة وعطف وبدل وتوكيد، وكذلك بعض المنصوبات الأخرى كالحال، فيستعمل التابع على غير الصفة الإعرابية التي أتى عليها الاسم المتبوع أو تستعمل الكلمة مرفوعة وهي في موضع النصب على الحال. وهذه مجموعة الأخطاء الواردة في الصحف كما هي موضحة في هذا الجدول:

باب العطف			
الصواب	الحكم	الجريدة	الخطأ
ضرب .. وشجع	التابع يتبع ما قبله في الصيغة	الخبر	ضرب .. ويشجع (باب العطف)
.. ومقرري..	جر المعطوف بياء الجمع	الشروق	مثل نواب الرئيس .. ومقررو اللجان
مبحوثا	تطابق المتعاطفين	الصبح	كان في حالة فرار ومبحوث عنه
ونصفا	/	المساء	دامت ساعة ونصف

بأن .. أمراضا.. وأمراض باطنية..	/	/	وأمرضا
مباريات الأسبوع التاسع والعشرون	/	/	.. والعشرين
باب الصفة			
الخطأ	الجريدة	الحكم	الصواب
على غرار ... الذين حضرا	الخبر	الجر بياء التثنية	الذين حضرا
يضطر المرضى الراغبين	/	رفع الصفة بواو الجمع السالم	الراغبون
أزمة عطش خانق	الشروق	إتباع الوصف لغير موصوفه	أزمة عطش خانقة
وهو جانبر الجديدة الذي جاء بتصميم..	/	تطابق الوصف مع الموصوف	التي جاءت..
تتضمن كاشفين جديد..	/	/	تتضمن كاشفين جديدين
وأصيب ة آخرين	/	/	وأصيب ة آخرين
وقال ممثلون عن السكان المتضررون	/	تطابق الصفة والموصوف	.. المتضررين..
حاملة رأسا مقطوعا	/	/	مقطوعة
مباراتي.. اللتان	/	/	.. اللتين
وسجل هديفي.. اللاعبان.. اللذين..	الصباح	/	اللذان
المستثمرون القطريين	/	/	القطريون
بين بريست وتولوز اللذان ..	الأخبار	/	اللذين
باب البدل			
الخطأ	الجريدة	الحكم	الصواب
هذا السوق	الخبر	المطابقة تذكيرا وتأنيثا	هذه السوق
ولتبليغ هذا القرارات	/	/	هذه ..
أن أرفض عرض... (منتجا الفيلم)..	الأخبار	النصب: البدل	منتجي..
باب الحال			
الخطأ	الجريدة	الحكم	الصواب
ويتكون من.. رئيسا.. مستشارون	الصباح	نصب الحال بياء التثنية	مستشارين

- كسر همزة إنّ وفتحها: تشيع في الكتابة الصحفية بعض الأخطاء في كتابة الهمزة، حيث تفتح في بعض المواضع التي يجب أن تكسر، أو تكسر في مواضع يجب أن تفتح فيها، ومن ذلك شيوع فتحها بعد القول وبعد حيث..

الخطأ	الجريدة	تكرار الخطأ	الصواب
حيث أنّ	الخبر	شائع في الصحيفة	حيث إنّ
قائلين أنهم	/	شائع	.. إنهم
وقال .. أنّ	الشروق	شائع	/
حيث أنّ	/	شائع	/
وقال ... أنّ	المساء	شائع	/

## .الخلط بين همزتي القطع والوصل:

الصواب	الحكم	الجريدة	الخطأ
إنجاز	أنجز (من باب أفعل إفعال)	الخبر	إنجاز
الإلتحاق	التحق (من باب افتعل افتعال)	الشروق	الإلتحاق
/	انطلق (من باب انفعل انفعال)	/	إنطلاقة
/	اhtar (من باب افتعل افتعال)	/	إhtar

## .التعدية بالحرف والتعليق بغير الحرف المناسب:

الصواب	الجريدة	الخطأ
على ..	الخبر	متقدما عن
السياق يقتضي التعدية بـ «من»	/	قلقتان على الوضع
عجل بـ ...	/	ما عجل في تدخل
عن ..	/	لم يجب على اتصالاتنا
... بأن ..	/	يصدمون .. أن التسجيلات
... على ...	/	مشترطين من مديرية التربية
... لإيفاد ...	/	يناشدون... إيفاد
... عليها	/	تسترت عنها
لما	/	..مشابهة بما حدث
.. لتصرف ..	/	استغرب من تصرف
.. يمر إلى ..	/	لكي لا يمر للدور النهائي
... عن ...	/	عجزوا على تقليص
.. إلى ..	/	بتحويله ل...
.. بالمخدرات ..	/	متاجرتها للمخدرات
معاناة مرضى	الشروق	معاناة لمرضى القصور..
إلى السر ..	/	ينزع للسر والكنمان
.. عن ..	/	أسفرت ... على
.. إلى ..	/	من خلال الالتفات لمطالبهم
... على ...	/	دعوى قضائية ضد
.. عن ..	/	ونفض الغبار على ملف اليد ..
.. بضرورة	/	ناشد ضرورة التدخل
.. بوتيرة ..	/	تسير على وتيرة
... إلى ...	/	ما دفع السكان التزود بالماء
بالرغم من ..	/	بالرغم الوعود الكاذبة
.. عن ..	/	باستغنائهم على..
.. إلى ..	/	العودة للمنتخب الوطني..

أطمح لتقمص	/	.. إلى ..
التي تعود لتاريخ	/	.. إلى ..
ما يستدعي بالسائقين	/	.. يستدعي السائقين..
انضم له	الصباح	إليه
بعد إلحاح رئيس .. عليه البقاء..	/	بالبقاء
وهو ما لم يرقّ عددا	المساء	... لعدد ..
بعيدا على	/	عن
أن اقتناها .. على بعض نوابه	الأخبار	لبعض

قضايا صرفية متنوعة بحاجة إلى تصويب:

الصواب	التعليل	الجريدة	الخطأ
توزيع	مصدر الفعل وزّع: توزيع	الخبر	توزع المناصب
.. أبدا ..	هما أبدا	/	قد أبديتا
.. ملتو ..	حذف ياء المنقوص النكرة جرا	/	طريق بعيد وملتوي
يطبع الإجراءات..	التعدي بنفسه	/	... الذي يطبع على الإجراءات ..
مرقّ ..	حذف ياء المنقوص	/	مرقي عقاري
نصّ على	وجوب إدغام التماثلين	/	القرار الذي نصص على
رضى	رسم الألف بما يشبه الأصل	/	لم تكن محلّ رضا العشرات
.. متعاكسين ..	التفاعل هنا هو الألق	/	اتجاهين معاكسين
برفع دعوى...	دعوى / ادعى	الشروق	برفع دعوة
يطاله	من طال يطال لا (يطول)	الصباح	الظلم الذي يطوله على يد...
	إلا	/	إلى أنه خلال الستين... استقرت
جمع بطاقة	فاعائل لما جاء على وزن فعيلة	المساء	بطائق سحب
حيّا	حيّا أصل الألف واو	/	التي حيّى شبابها
ورشات	اقتران الجمع بالتاء دالة على التأنيث	/	مسلسل الأوراش
دواع	حذف ياء المنقوص لنكرته وجره	/	لدواعي أمنية
التهبؤ	الرسم على الواو (سبقتها الضمة)	/	يمكننا .. والتهبؤ
يحرس	الفرق اللغوي بين الفعلين	الأخبار	يحرس الإقامة..
فارتى	الألف واقعة رابعة	/	فارتما ساعتها
نواح	حكم المنقوص نكرة وجرا	/	من عدة نواحي..
مسؤولو	الألف الفارقة خاصة بالفعل	/	يسابق مسؤولوا قنّاة..

قضايا أسلوبية وتركيبية غير سليمة:



الصواب	التعليل	الجريدة	الخطأ
.. عن كيفية ..	أصل كيف الصدارة	الخبر	وكان الحديث يدور عن كيف
أساليب غير عربية	الإضافة أسلوب عربي	/	وقد أدى هذا القرار من طرف الأساتذة
.. أبعد من الأولى	تركيب	/	... وبعدها عن الأولى
لا يعدى إلى مفعولين	/	/	ضاربة عرض الحائط عدم توفرهم على
من الوقوع في الانحراف	/	/	لحمايتها من الوقوع في عالم الانحراف
تدعو للتوجه	/	/	تدعو .. من أجل التوجه
العديد من السيارات	/	/	إصابة العديد من السيارات
أما .. فأصبحت	/	الشروق	أما ... أصبحت
المعرفتان لا يتضايقان	/	/	عودة الاستقرار الوضع الأمني
معاناة سكان المنطقة	/	/	معاناة السكان المنطقة
؟	/	/	اعتبر مسؤولوها تأخر..
انتهاء المخزون ..	/	/	إلى غاية الانتهاء المخزون السكني
اليوم الذي تلقى فيه عناصر..	«أين» دال على المكان لا الزمان	/	لتاريخ ١٣ سبتمبر أين...
توالي فعلين ماضيين	لا يتوالى ماضيان	الصباح	كان احتل ..
/	/	/	اللاعبين الشباب القادرة على..
/	/	/	العديد النقط
ولا تنافس	/	/	ولا تمارس بالروح الرياضية..
... هو الرفع	التباس الخبر	/	وإذا كان الهدف رفع من المستوى
/	اقتران الخبر الجملة لعسى بقد	المساء	فكيف عساه معرفة
تطلب نقل أحدهما	/	/	إصابة لاعبين تطلبت إحداهما نقل لاعب.
يوم غد	/	الأخبار	يوم غدا

## . الضمائر والإحالات:

الصواب	التعليل	الجريدة	الخطأ
على من يعود الضمير؟	عود الضمير على الإضراب	الشروق	أضرب التلاميذ.. عن الدراسة وطالبوا خلالها..
/	الأصل عودة الضمير على متقدم لفظا..	الخبر	خبأ مراسلات ضدهم
/	/	/	يتضمن ملفات .. أرشيف
عليهم	تطابق الضمير مع المحال عليه	الأخبار	ثلاثة عناصر ... عليها

## . أبواب نحوية أخرى وقع فيها الخطأ (الملحق بالمتنى والمنصوب على الاختصاص):

الصواب	الموضع والعلامة	الجريدة	الخطأ
بكلتا يديه	جر كلتا بالألف عند الإضافة إلى اسم ظاهر	الأخبار	بكلتي يديه
نحن الحكام	النصب على الاختصاص مع التعريف	الخبر	نحن حكام من ولاية.. بصدد

لاحظنا بجلاء الشيع الواسع للأخطاء اللغوية في الصحف الجزائرية ممثلة في النموذجين ( جريدة الخبر وجريدة الشروق) خلافا للصحف المغربية التي تعرف تحكما جيدا في اللغة العربية، وهذا التحكم اللغوي الجيد ملحوظ في شتى الصفحات: الرياضة، الطبخ، الثقافة، الأخبار وغيرها..

إن هذه الأبواب النحوية والصرفية التي ترتبك فيها أقلام الصحفيين والكتاب في الوسائل الإعلامية المختلفة: المكتوبة منها والمسموعة والمرئية جديرة بأن تكون من الموضوعات الأولى والأساسية في البرامج التعليمية والمقررات المدرسية في الأطوار التعليمية المختلفة؛ وهو ما توصي به الهيئات اللغوية العلمية كالمجامع وغيرها، ومن ذلك ما خرج به اتحاد المجامع اللغوية العربية من خلال ندوة الجزائر المنعقدة في جويلية ١٩٧٦ من قرارات ومنها:

. لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية أثرها الكبير في اللغة؛ لأنها تقتحم البيوت والأسواق، وتعرض نفسها على الأسماع.

. أن تكون اللغة السليمة السهلة هي لغة رجال الإعلام في مختلف وسائله.

. يحظر استعمال العامية حظرا تاما في مختلف البرامج ولمختلف الفئات..

. تتخذ وسائل الإعلام أداة لتعليم اللغة العربية ونشرها بين الشعوب العربية وفئاتها .

وفي موضوع تعليم النحو العربي في المؤسسات التعليمية أقرت ندوة الجزائر (١٩٧٦) ما يلي:

. الاقتصاد في المادة النحوية. ما أمكن. على ما يستعمله الطلاب في حياتهم.

. تترك دراسة قواعد النحو التي تستعمل في الحالات النادرة، كالتنازع والاشتغال.

. قصر محاولة التيسير على مرحلة التعليم العام ..

وفي ندوة عمان التي اجتمع خلالها اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية سنة ١٩٧٨ أقر من النتائج والتوصيات ما يلي:

. وفيما يتعلق بوسائل الإعلام توصي الندوة بالعمل على تقديم البرامج والمسلسلات في الإذاعات المسموعة والمرئية باللغة الفصيحة في كل مجال يمكن استخدام هذه اللغة فيها.

. وتوصي الندوة كذلك بإعداد المذيعين إعدادا لغويا، لتجنب الأخطاء الإذاعية، كما توصي أن تضبط المواد المقدمة في الإذاعة المسموعة والمرئية بالشكل ضابطا كافيا، لتجنب الأخطاء اللغوية.

. توصي الندوة بأن تعنى الصحف والمجلات بسلامة لغتها وأسلوبها في ما تنشره من مقالات وأخبار ..

أما على مستوى المقررات المدرسية في الجزائر والمغرب فالعينات المختارة هي:

أولا - الجزائر:

أ/ كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط في اللغة العربية.

ب/ كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة للسنة الثانية من التعليم الثانوي.

ج/ كتاب اللغة العربية وآدابها، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.

ثانيا - المغرب:

أ/ كتاب السنة الرابعة الابتدائية في اللغة العربية.

ب/ كتاب السنة السادسة من التعليم الابتدائي في اللغة العربية.

أولا . مقررات النحو العربي في الكتاب المدرسي الجزائري:

البرنامج السنوي في النحو والصرف		
السنة الثالثة ثانوي	السنة الثانية ثانوي	السنة الثالثة متوسط
- الهمزة المزيدة في أول الأمر	- المنوع من الصرف	- المبتدأ: مواضع تقديم المبتدأ على الخبر، مجيء المبتدأ نكرة، مواضع حذف المبتدأ.
- معاني حروف الجر	- التعجب	- المصادر: مصادر الأفعال السداسية، المصدر الميمي، عمل المصدر.
- معاني حروف العطف	- النسبة	- أفعال المقاربة، الرجاء، والشروع.
- تصريف الأجوف	- الإغراء والتحذير	- ظن وأخواتها
- إذا، إذ، إذ، حيث	- اسم الفعل	- المنادى
- تصريف الناقص واللفيف	- المقصور والممدود	- أسلوب الاستفهام
- الخبر: مفرد، جملة، شبه جملة	- الصفة المشبهة	- أسلوب الشرط
- الجمل التي لها محل من الإعراب	- النعت	- اسم الزمان والمكان
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب	- الاختصاص	- النسب
- معاني الأحرف المشبهة بالفعل	- البدل	- الاستثناء
- التمييز والحال	- التوكيد	- اسم الآلة
- البدل وعطف البيان	- لا النافية للجنس	- المنوع من الصرف
- المجرد والمزيد	- المصدر وأنواعه	
- لو، لولا، لوما	- الأحرف المشبهة بليس	
- اسم الجمع	- أسما المكان والزمان	
- اسم الجنس الإفرادي والجمعي	- اسم الآلة	
- المتعدي إلى مفعولين وثلاثة مفاعيل	- مصدر المرة والهيئة	
- نونا التوكيد	- أوزان المبالغة	
- نون الوقاية	- جواز تأنيث العامل	
	- وجوب تأنيث العامل	
	- امتناع تأنيث العامل	
	- التصغير	
	- أفعال المدح والذم	

قراءة في المنهاج: نلاحظ بعد تأمل الموضوعات المقررة في مادة النحو والصرف في المنهاج الجزائري أن لجان التأليف لم توفق إلى حد كبير في حسن انتقاء الموضوعات التي برمجت في هذه المراحل التعليمية، إذ نجد ضمن الموضوعات المقررة بعضاً منها لا يمكن أن تكون ضمن أولويات هذه المراحل التعليمية من التعليم العام، ولا تتلاءم مع المستوى العمري لهذه الفئة، ولا يضر التلميذ جهله بها في خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي أو المتوسط، وقد أشرت على الموضوعات التي رأيت عدم أهميتها أنياً بالخط العريض في الجدول السابق.

ثانياً - مقررات النحو العربي في الكتاب المدرسي المغربي: نستعرض فيما يلي الدروس النحوية والصرفية المقررة في منهاجي اللغة العربية للسنتين الرابعة والسادسة من التعليم الابتدائي، والجدول التالي يوضح ذلك:

كتاب «الواضح في اللغة العربية» للسنة الرابعة الابتدائية	كتاب «في رحاب اللغة العربية» للسنة السادسة من التعليم الابتدائي
---	---

قسم التراكيب	الصرف والتحويل	تراكيب	صرف
- عناصر الجملة الفعلية	- الفعل المجرد والمزيد	- اللازم والمتعدي	- الفعل الصحيح
- عناصر الجملة الاسمية	- الاسم المفرد، المثنى،	- المبني للمعلوم والمجهول	- الفعل المعتل «المثال»
- الفعل اللازم والمتعدي	الجمع، المذكر والمؤنث	- النواسخ الفعلية والحرفية	- الأجوف
- الفاعل ونائب الفاعل	- الفعل الصحيح والمعتل	- المفعول المطلق ولأجله	- الناقص
- كان وأخواتها	- المبني للمجهول المعلوم	- المفعول فيه	- المجرد والمزيد «الثلاثي»
- إن وأخواتها	- الضمائر المتصلة	- النعت الحقيقي والسببي.	- المقصور والمنقوص والممدود
- المفعول المطلق	- الضمائر المنفصلة	- البديل	- المجرد والمزيد «الرباعي»
- المفعول لأجله	- نماذج من المصادر الثلاثية	- التوكيد	- النسب
- النعت الحقيقي	- نماذج من المصادر غير	- الحال والجملة الحالية	- اسم الآلة
- الحال مفردا	الثلاثية	- المنادى	- اسم الفاعل والمفعول
- المبني والمعرّب من الأسماء	- اسم الفاعل	- تمييز المفعول والمحوظ	- اسم التفضيل
- إعراب المثنى	- اسم المفعول	- تمييز العدد	- العدد والمعدود
- إعراب جمع المذكر السالم	- اسم الإشارة	- المستثنى بإلا	- اسم الزمان واسم المكان
- نواصب المضارع	- اسم الموصول	- المستثنى بغير وسوى	- مصدر الثلاثي وغير الثلاثي
- جوازم مضارع واحد	- المعرف ب«أل» وبالإضافة		
	- المضعف		
	- المثال		
	- الأجوف		

قراءة في المحاور المقررة: إن المحاور المقررة في مادتي النحو والصرف للسنتين الدراسيتين: الرابعة والسادسة من التعليم الابتدائي في المغرب تشير هي الأخرى إلى التزام هيئة التأليف بالتوجيهات التي قدمتها الهيئات العلمية في انتقاء الدروس النحوية وانتقائها بما يتلاءم مع قدرات المتعلمين وحاجاتهم في الاستعمال اليومي.

## مراجع البحث:

- ١ - د. محمد العربي ولد خليفة، مساهمة وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها. يوم دراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية. الجزائر ٢٠٠٤
- ٢ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. ١٩٦٣.
- ٣ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ١٩٣٤ - ١٩٨٤. منشورات المجمع.
- ٤ - الدين ميهوبي، القاموس الإعلامي، صحافتنا وتعميم اللغة. من كتاب دور وسائل الإعلام في نشر اللغة وترقيتها.
- ٥ - كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط في اللغة العربية. (منهاج مدرسي جزائري).
- ٦ - كتاب اللغة العربية وأدائها، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي. (منهاج مدرسي جزائري).
- ٧ - كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة للسنة الثانية من التعليم الثانوي. (منهاج مدرسي جزائري).
- ٨ - الواضح في اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائية (منهاج مدرسي مغربي).
- ٩ - في رحاب اللغة العربية. السنة السادسة من التعليم الابتدائي (منهاج مدرسي مغربي).

الجرائد

الجرائد الجزائرية:

- ١ - جريدة الخبر اليومية. عدد الخميس ١٨ سبتمبر ٢٠١٤.
- ٢ - جريدة الشروق اليومي. عدد الخميس ١٨ سبتمبر ٢٠١٤.

الجرائد المغربية:

- ١ - جريدة الصباح . عدد ١١ مارس ٢٠١٣.
- ٢ - جريدة الأخبار . عدد ١١ مارس ٢٠١٣.
- ٣ - جريدة المساء . عدد ١١ مارس ٢٠١٣.

الهوامش:

- ١ - د. محمد العربي ولد خليفة، مساهمة وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها. يوم دراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية. الجزائر ٢٠٠٤. ص ١٨.
- ٢ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. ١٩٦٣. ص ٣.
- ٣ - نفسه، ص ٧.
- ٤ - مصدر سابق، ص ١٢.
- ٥ - عز الدين ميهوبي، القاموس الإعلامي، صحافتنا وتعميم اللغة. من كتاب دور وسائل الإعلام في نشر اللغة وترقيتها. ص ٣٣.
- ٦ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ١٩٣٤ - ١٩٨٤. منشورات المجمع. ص ٢٠١.
- ٧ - المصدر نفسه، ص ٣٠٢.
- ٨ - المصدر نفسه، ص ٣٠٦.